

خطاب السيدة الأمريكية الأولى لورا بوش في حفل إطلاق (مشروع تراث العراق الثقافي)

السفارة العراقية في واشنطن

١٦ أكتوبر ٢٠٠٨

البيت الأبيض



أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية، في السادس عشر من أكتوبر 2008، مبادرة لمساعدة العراق على حماية تراثه التاريخي في حفل أقيم في السفارة العراقية في واشنطن حضرته السيدة الأمريكية الأولى لورا بوش ووزير المالية العراقي باقر جبر الزبيدي، وكان للسيدة بوش خطاب بينت فيه المعالم الأساسية للمبادرة.

وخصت السفارة الأمريكية في بغداد مبلغ 13 مليون دولار لهذه المبادرة قدمتها الى منظمة غير حكومية تدعى (المنظمة الدولية للاغاثة والتنمية) كما قدم

خطاب السيدة الأمريكية الأولى لورا بوش في حفل إطلاق (مشروع تراث العراق الثقافي)

مكتب الأنشطة التربوية والثقافية في الخارجية الأمريكية مبلغ مليون دولار اضافي على ان تسعى ايضا لجمع تبرعات من القطاع الخاص تصل الى 6 ملايين دولار.

وسيسعى مجلس الآثار والتراث العراقي لطلب تمويل من البرلمان العراقي لهذا المشروع ايضا الذي يمتد على فترة عامين وسينفذ بالتعاون بين مكتب الأنشطة التربوية والثقافية في الخارجية الأمريكية والسفارة الأمريكية في بغداد ووزارة الثقافة العراقية.

وجاء في بيان صادر عن الخارجية الأمريكية في هذا السياق: «تفخر الولايات المتحدة ان تكون شريكة العراق في اعادة بناء قدرات وحماية مهد الحضارة البشرية» مضيفا «نحن ملتزمون بدعم الحكومة العراقية والشعب العراقي فيما يعيدون بناء بلدهم ويعملون على استعادة تراثهم لاجيالهم المستقبلية».

نص خطاب السيدة بوش

شكرا جزيلا لك أيها السفير. شكرا لك لاستضافتنا هنا اليوم من أجل هذا الإعلان المهم. وشكرا لك أيضا أيها السيد الوزير جبر. كما أريد أن أشير إلى حضور مديرة معهد خدمات المتاحف والمكتبات، آن راديك، شكرا جزيلا لحضورك معنا.

لقد أصبح الأمريكيون على اطلاع جيد بالتاريخ الحالي للعراق. ومع ذلك لا يدرك الكثيرون منا أن شعب العراق الحديث هو حارس عشرة آلاف سنة من التاريخ: رُقْم طينية حفرت عليها أولى نماذج كتابة الإنسان. آلات موسيقية من مملكة سومر. تماثيل من عهد الملك نبوخذنصر. كافة هذه الأشياء القديمة تعود إلى «مهد الحضارة». بلاد ندعوها الآن بـ«العراق».

إن منظمات رعاية تراث العراق الثقافي كانت في حين من الأحيان هي الأفضل في الشرق الأوسط. لكن إعاقة السفر، والموارد الضئيلة، والعنف الذي ساد إبان حكم نظام صدام

خطاب السيدة الأمريكية الأولى لورا بوش في حفل إطلاق (مشروع تراث العراق الثقافي)



حسين جعل من المستحيل لهذه المنظمات أن تحافظ على ذلك الامتياز.

ومنذ إطاحة نظام صدام، عملت الولايات المتحدة على مساعدة الشعب العراقي لإعادة بناء المؤسسات الثقافية. وتستثمر وزارة الخارجية حاليا أكثر من 3 ملايين دولار في هذه الجهود. كما تساعد على جلب العراقيين إلى الولايات المتحدة للحصول على تدريب مهني مكثف. وتساعد على إنشاء علاقات تعاون بين المتاحف في أمريكا والعراق، ودعم الإصلاحات الكبيرة في البنية التحتية للمتحف الوطني العراقي.

إن المكاسب الأمنية الحالية وازدياد الاستقرار قد مهد الأرض لبناء جهد أضخم للرفي بالتاريخ الثقافي للعراق. وأنا اليوم مسرورة لإعلان إطلاق (مشروع تراث العراق الثقافي). إن هذا المشروع سوف يبني قدرة متاحف العراق ومؤسساته الثقافية الأخرى على تجاوز عقود من الصراع والعزلة. وسيعتمد على خبرة مؤسسات الحداثق الوطنية والمؤسسات الثقافية الخاصة في أمريكا.

تقدم السفارة الأمريكية في بغداد تمويل (مشروع تراث العراق الثقافي) بمنحة مقدارها 13 مليون دولار تقريبا. وثمة مليون دولار إضافي سيقدمه مكتب الشؤون التعليمية

خطاب السيدة الأمريكية الأولى لورا بوش في حفل إطلاق (مشروع تراث العراق الثقافي)

والثقافية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية. كما يطالب المسؤولون العراقيون بتمويل أكبر من حكومتهم لجهود المحافظة على استمرار المشروع الأمر الذي يكمل أهدافه.

لقد عمل ممثلون لوزارة الخارجية الأمريكية مع الحكومة العراقية عن قرب لتحديد ثلاث مبادرات رئيسية سيتم تنفيذها بواسطة هذا التمويل الجديد الأول من نوعه.

فأولاً، سوف يقام في أربيل معهد جديد للمحافظة على الآثار وترميمها. وهذا المعهد سوف يدرب مختصين جدد للمحافظة على كنوز العراق التاريخية ولحماية أكثر من 12,000 موقع أثري مسجل في العراق.

وثانياً، سوف يقوم مشروع لتطوير الخبرات لمدة سنتين في متحف شيكاغو الميداني للتاريخ الطبيعي، بالاشتراك مع معهد الشرق التابع لجامعة شيكاغو. إن هذا البرنامج سوف يستقدم الخبراء العراقيين للدراسة في الولايات المتحدة، حيث سيتعلمون طرقاً جديدة للترميم كانوا شديدي البعد عنها إبان نظام صدام حسين.

وأخيراً، سيقوم (مشروع تراث العراق الثقافي) بمتابعة تطوير المتحف الوطني العراقي، والذي تتواجد فيه واحدة من أفضل المجموعات العالمية لآثار بلاد الرافدين. لقد تحملت هذه المؤسسة عدة إغلاقات في أيام الحرب والاضطرابات الاجتماعية. وكانت أبوابها مغلقة بشكل كامل عام 2006. وسيقوم (مشروع تراث العراق الثقافي) بالعمل من أجل أن يأتي اليوم الذي يفتح فيه هذا المتحف أبوابه للعراقيين جميعهم، وللباحثين والزوار من جميع أنحاء العالم.

إن الأمريكيين يدركون أهمية الحفاظ على التراث الثقافي، وبدل على ذلك متاحفنا العديدة، والحدائق الوطنية، وما يطلق من مبادرات كمبادرة السجل الوطني للمواقع التاريخية. إن جهود الحفاظ هذه ذات أهمية أكبر في بلد مثل العراق، حيث لا يستطيع الكثير من المواطنين أن يتذكروا وقتاً مر عليهم دون صراعات.

وسيؤدي (مشروع تراث العراق الثقافي) إلى الإعلاء من شأن الوحدة الوطنية من خلال

خطاب السيدة الأمريكية الأولى لورا بوش في حفل إطلاق (مشروع تراث العراق الثقافي)

تسليط الأضواء على التراث الغني الذي يتشاطره العراقيون جميعهم. كما ستستفيد من المشروع الإنسانية كلها من خلال الحفاظ على المواقع التاريخية العظيمة. والأعاجيب الأثارية. والآثار الثقافية التي تروي قصة أولى مجتمعات العالم. وإن الولايات المتحدة لتفخر بكونها شريكة مع العراق في حين يقوم فيه بإعادة بناء قدرته على حماية الأرض التي ولدت عليها البشرية.

شكرا جزيلا لكم جميعا.